علي ونظر إلي فقال حياك الله من رجل ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقال هكذا وأنت فحياك الله .

فقلت رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت فبكى ثم قال وأنت رحمك الله يا هرم بن حيان وغفر لك كيف أنت يا أخي من دلك علي .

قال قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني وعرفني .

قال لا والله ما رأيته قط ولا رآني قلت من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي والله ما رأيتك قط قبل اليوم قال نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله D وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل .

قال قلت حدثني عن رسول الله A بحديث أحفظه عنك .

قال إني لم أدرك رسول الله A ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيت رجالا قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ولا أحب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا في النفس شغل عن الناس .

يا هرم بن حيان قال قلت يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله D أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبا شديدا وادع لي بدعوات وأوصني بوصية أحفظها عنك .

قال فقام فأخذ بيدي على شاطيء الفرات ثم قال أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال ثم